ديوان بالعامية المصرية

دين الآيفونات

معتصم الصاوي

ديوان دين الآيفونات
تأليف : معتصم الصاوي
الإخراج الداخلي : رشا عبدالله
تصميم الغلاف : أحمد الجارحي
رقم الإيداع: ٢٣٩٢٧ / ٢٠١٦
الترقيم الدولي: 978-977-6598-01-0
الطبعة الأولى: ديسمبر 2016

المدير العام : أحمد عبد الجواد
مدير النشر : أحمد خطاب

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

01007677910 - 01111883712
3aberorg@gmail.com
www.3aber.org
عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر فى أى صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابى من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

ديوان بالعامية المصرية

دين الآيفونات

معتصم الصاوي

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

إهداء

إلي

أبويا

كان نفسي أشوفك

أمي

عوض ربنا ورزقي الطيب

اخواتي

إللي مش شبه بعض فاتعلمت منهم كل حاجة

أصحابي

كل ما أحس إني لوحدى ألقاني بيت عمران

(ضحكة ريم / ستي / رأفت السنوسي / محمد فتحي / سنة الجيش / الإبراهيمية / شعر ومغني /

بيت ثقافة مطاى / قبر أبويا / الشاي بلبن / المزيكا / القهاوى)

من مكتب القائد

قلبي طفّاية علي مكتب القائد

روحي ورق بَفْرة

قميصي فَرْطة بلا نياشين

جيوبي حافظة الكهف وياسين

صحابي سجايري الفرط والكبريت

حبيبتي ضحكت عيونها

باكيت إني شاكيت قلة كل الحاجات الممكنة

حبوبي المسكنة خِلصِت من يومين

عليّا اتنين شاي واربع حجارة فى القهوة

وتقريشة فى الكانتين

أحمل إليكي جواب

ورسالة متقطَّعة من خدمة إمبارح

سارح ف الطابور

وشايف عنيكي
الشمس بتضربنا ع القفا بالدور
فاكر انتظارك ليا ع الناصية
والنط فوق السور
صندوق نذور للورد والدباديب
وازاي العسكرى يكتب ؟
عن ظلم ولاد النبي للديب
وطعم الخَمرة ونهر حليب
وعَدْلِة كَابِي فى التذنيب

أنا باكتبلك من هنا
والقمر حالف يقاسمنا الجراية والتدريب
واحد تمام
مادِّيت إيدي للسما كلتها وشبعتْ
اتنين تمام
شادِّيتْ لِحاف الفضا حواليا وبرضو بردتْ
تلاته تمام
الأرض سابت كل الشقا علي كتفي واتشقِّتْ
رابط قلبي بالقايش
وسبعة وعشرين طلقة عمرها ما اتعَدِتْ
وأنا عمري متبعزَقْ ع البوابات
كشَفِتْ نَهْدَاها للدبَّابات

ولم تخاف الموت
قدِّمتْ للملايكة القهوة ف الملكوت
تمام يا قائد جاهز للمهمة
وانا قلبي رِمَّة
إزاى باصدَّق ريحة اللحمة وتَسْبِيك الطبيخ ؟
أصْدَقْ صديق: الشعر فى المحنة
لميت قصايدي الفَرط فى المخلة
الكتف مايل يا حبيبتي فى الرحلة
هانت يا صاحبي أنت الرديف
خطفت الشمس جوه الرغيف
طراطيف إيديك وحازى ع الشمال
نيكوتين قرفان من إيدين الشاى
ناي بياكل عيش على الأحزان
يا خشب الزَّانْ مافيش نَبَابِيتْ
كانوا الرجال مِلُوا علينا البيتْ
موسيقى رأفت الهجان , قشعرة جسمي لو بردان
بُوشْ الإيدين من الحرمان
واحد تمام
ارقصي على وتر الكمان واحضنيني
اتنين تمام
فكِّتْ شَعرها طَرَفْ عيني
تلاتة تمام

سال علي ضهرها لَخْلَخِتْ شراييني

_ اصحي يا دُفعة / النوم محل خدمتك

_ وحشتيني

_ هتتدوَّرْ مكتب حضرتك؟

_ كمِّليني

_ بِتتمنَّع يا بيادة عن أداء مُهِمِّتَكْ؟

_ آسف يا فندم ماعدتش تاني هحلم

قايم وضهرى شايل _الله أعلم_

لِسَاني بيذكر ربنا

وبيلعن دخان الحكاوى وتغريبة النفوس

وسنان المشط اللي وقعت من تساوى الرووس

وحسرة النازي علي ضحايا الروس

وقرمشة الفول بالزلط والسوس

حبيبتي

إنتى الوطن والحلم والجريد والخوص

سِدِّي الشقوق فى كفوفي واتحنِّي

بانزِفْ من بين الضلوع غَنِي

أحمد يا سبع الليل

الشمس طالعة أكيد

بُصْ ع الوطن من الشُّرَّاعات الحديد

تلقى قلب الشهيد طفَّاية علي مكتب القائد

دين الأيفونات

مستني إيه؟
من عيِّل بيضرب برجله الذكريات
ف يعَوَّر آخر صوباع ف قلبه
يتنرفز ف يرميه جنب الروح ال نايمة ورا
الأُجرة زادت وجع والكنبة أربعة
خلاص يا أسطى عندي أنا
_ تُشكر يا بيه
كان طبيعي
أتوه في رغاوي النسكافيه
أضرب بفاسي الأرض
أطلع بكام إفِّيه
وأتحول لناي
وألعب في موسيقى الكون
وأغير مضمون النوتة

وأتشعبط في جيتار التوتة
وأهز الشجرة وأرَّقَصْ ناس
وهزيمة بتجر هزيمة
لو تسكُت يا صاحبي جريمة
وأنا أصلاً نايم من غُلبي
الحضرة عندِك يا كريمة
والقعده غريبة وعجيبة
والشعر فلاتي وكدَّاب
اسمحولى يا أصحاب

أنا هاحكي براحتي
***
بره الإيقاع
لما سابت إيدها على ضهري الضعيف
طَبْطَبِتْ زي اللي حط إيده على دم الدبيحة
عارفه إني هاجِنْ
كنت هقول كلمه قبيحة
يااااه للدرجة دي عبيط
تعالوا ندوَّر على أماكن تحترم الجبان
وتقدِّس الكَيَاسَة والرَّزَانَة والإتيكيت
عاتبوني الناس ف باكَيت

البيت اتحول حُوت

وبْيبْلَعْ ف العايشين

هتقبِّل أكون يونس

لو كنت من الصابرين

بَاصِّيت في عيونها المومس

«وف قلبي حزن لعين»

عمّال اتنقِّل من شمال ليمين

يا ملايكة شفولي شغلانة معاكوا

زهقت من الوافقة علي نواصي الناس

والرقص ع الاكتاف

اجعل قصايدي خُفاف

أنا مش حِمل كلمة تهوى بيّا

ليه أنا بالذات من ضمن أولاد اسماعيل

أكون شاعر في لَمْ العِزالْ والشَّمل

دفعت تمن الحضن في بيوت النمل

ولَوْلا دَفْع النَّاس

الأرض فاسدة _لا تَصْلُحْ للمجاز_

سيب لي نفسك

مافيش قيود يا فتى

اجعل الرقصة سبيل الملحمة

واكتب بدمَّك ع المراية

ماحدش هيفوت الحيطان وحدها
تانيت رُكبتي ورااميت سلاحي
باسْتَسْلِمْ لكل لحظة ضَعفْ جَتْ بعدها
باخلع قميصي ف منتهى السعادة
تعالوا شوفوا الكام كيلو الزيادة
وحجرة الدفن ونقش الجدود علي صدري
حبيبتي باسْتَسْمَحِكْ تِجْرِي
افتيني يا «حلَّاج» في بوقِّي شظايا
لو وقفتي هتموتي بالكلمات
أدين بدين الأيفونات
لسه الجبل واقف حداد
وبيرتجف م الصوت
أمي كات دايماً بتصدَّق أبويا
لدرجة إنه حضنها ومات
ولإن حبيبتي بعيدة
تملّي بتبكي في المسافات
ف أحضنها وأعيط

لكن عمري ما كنت ف صِدْق أبويا

أوركسترا الفلاح

ضِحْكِتَكْ شجر غَرْقَدْ

زَقُّومْ بيشبه التفاح

خروجَك م الخمَّارة للمعبد

بيستُر الدَّنَسْ اللي فاح

يا مَنْ لَفَحْت الريح بحبوب اللقاح

ووهبت العسل للنحل

للنخل: حق اكتمال اللحن

الأرض: اوركسترا الفلاح

الطين: بينتشي بالفاس

شقوق الكف: وصيّة جدي بالإخلاص

الدُف: بيلِم القطن ف حجر الناس

الرقص: بيحلي ويًّا الدود

العود: بيشبه طبع القمح

العازف: حابس للأنفاس

أمُّي حَدَاها طِشت نَحَاسْ

تحُطِّني فيه تصُب المَيّه عليّا

كأنها نازلة من السماوات

عطاء م الرب

نَطَّارْ يا ريق البنت

لِمُّوا الورود من على جبين الخلايق

العَرَقْ سَبَخَ الغيطان

دجَّال بيدِبْ رجلُه ع القرى

مولانا بيدعي المولى ينجيهم

المهدي وسطيهم _لكنه مش منتظر_

مستعجلين الخروج _أين المَفَرْ_؟

ضحكوا المؤمنين

حين شافوا بين جبينه _كَفَرْ_

نادى الحَجَرْ والشجر للقتل

الكائنات سبَّحوا بالدَّمْ

ف اسْبَحوا ف الطَّلْ

الذنب لاح ف الفضا

مش لاقي ضِلْ

يا مَنْ ضَلْ سَعْيَهُ ف البَارات

يوسف والسَّبَعْ بقرات

أحلام قدِّت قميص النهار

السجن زي الغار

كل الأنبيا ضد النظام

مش كل الولاد يوسف

ولا كل البنات مريم

ولا كل النايانات بتنفع المجاريح

الكون فسيح ف عيون الصغار

مش لاقي دار

إنى أسألك الطوفان

ملعونه البلاد يا نوح

آمنة

أمي
اللي كفرت بالدعا ع الظَّلَمَة
غرَّقِتْ سجادة الصلاة بالصبر
كانت بتحلم تمَّلي بالثورة
وضم أبويا لحضنها ف القبر
مستحملتش تشوف أخويا
ف ضحكته كَسْرَة
ولا صرخت كما نجلاء
يامعشر الجهلاء
السجن إلهاء
الظالمين عن الفناء
إحياء للفكرة من جديد
كمان بيعزف ف حضرة شهيد
يا آمنة
احفظي دعوتك ف سرِّك
ليها عوزة

ساعة إيمانًا بالمعجزات
وحاجات كتير ماعوزنهاش
ف خدناها
بلادنا ندَّاهة
وانتى يا فاطنة
مش حاسة
راصة ليه الأمل مكان الكاسات
صبِّيتي ليه الحلم ووهمتي روحي بالسعادة؟
الليل حق القهوة السادة
مش علي سبيل العمق يا سادة
أنا أصلا بكره القهوة
لكن ده وقتها
سابت للبشر خدَّها
ف باس الوجع
شفايف الفنجان
شهوة حانوتي للأبدان
الحبس: رَقْص الناس لحظة الزلزال
الحبس: قيام الليل
وتأمل طول النهار
حيطان ف حيطان
إحنا سُلام يا أمي من جوه
واللي باين «سورة الإنسان»

الجِنِرال

فاتح كل عراوي الروح
وبيرسم سيفي المتلطخ بالعار
قبر الجنرال قبل بداية الحرب
عارف إيه
علمني الصمت
حين رفع إيده العسكري
ونزلت عيني ف الأرض
عرفت يومها إن وشوشنا
اتخلقت للضرب
الأسفلت اتوجَّع من مشيك
ف ماتضربش الأرض بالعكاز
قلبك وَرنِشتُه دم
ولَّا الجزم دي إزاز
مابقتش قادر تبتسم
ولا باكيت م الغاز

سمَّعني صوت الضحك
حتي يا سيدي مجاز
صُبْ مُرْ العمر قهوة
وماتخفش م الحرَّاس
رقَّص القنَّاص عليا
-سَكَّت الباكيين
_عنيًّا
-شيل بواقي الحلم م السفرة
ماحدش هياكُل من بُكرة
كله هيكسَّر اللعبة
يارب سترك المعادلة صعبة
وكله ساقط ف الحساب
كل مشاريب الدولة
حاسب عليها الشباب
دابت روحي
زى التلج فى كوباية العناب
وازْرَقْ النَّاب وصَبَحت مُخيف
كل اللي عرفني قال: طيب لكنه كتوم
حبيبتي بكره نصوم عن الحلفان
ونرجع تاني
ونْهِدْ جدار ف القلب ونعاني

جوه الحواديت
بكفاية يا ريت بكفاية يا ريت
هاتي يا أمي ف إيديكي بواقي البيت

البلد ضاقت
والحيطان مش عجوة
فيه فجوة
بين السما والأرض
بكره هينطبقوا علي بعض
واحنا مالناش مكان فيها
جمَّعي صور العيلة
وتعالي نعزم الأموات
على أي حاجة بتحبيها
أبويا كان سايبلي السيرة
ونضارات قديمة وحبة طيبة وعصبيته
وحاجات كل ماالناس تشوفني
تقول اللي خلّف مامتش
وانا هنا بارقُص
وحبيبتي بتوهبني الشمس
وبتوهمني
إن الصلاة ف القدس

مصر اللي كله فيها غِطِسْ
وماحدش طَبْ
خرَّجني من هذا المَطَبْ
يا مركبي الشبعانة بشر
صوباعي اتحشر
وانتوا بتزموا قلوبكوا واربوا الباب
آلات .. آلات .. آلات
قالت: سلامات يا وطن وبعودة
القطن كلته الدودة
والبنات مش لاقيه ضل
وكل السكك مسدودة
آلات ، آلات ، آلات
أنا ابن الكمانجات والعَدُّودة
أول من بكى ع الأرض
أول من علِّم الصحاب
تأويل الشعر ع القهوة
سُكْر الحبيبة م القصيدة التافهة
عمر بيتخلط بالحبر
الوطن يعني صبر
جبر الخواطر يا بلد
وآدي الولد والشعر

نبـــأ

كانت بتكتب اسمي على عروقها
وتعشق خطوتي ليها
كانت الملكوت
وانا السابح من غير جناح ولا ريش
هَجُّ العنكبوت
مين يحميك يا نبي م الجيش؟
مين يجاوب ع السؤال لما بينقطع الوحي؟
هل تأتي القصيدة بالنبأ؟
شوفتك على مشارف سبأ
بتوسوسي الهُدْهُدْ
شوفتك ف آخر السبق
وانا كنت باتنهد
جريتي علي شجر النبق
وانا لسه باتعهد
إني هاكون

لا مش هاكون زى ما تحبي

لاانا عبدك المجنون

ولاانتي قد الشعر

احضنيني ف الخفى والجهر

لا بلاش

شبعت أحضان مابتدفِّيش

طبطبي علي كتفي الشمال

بشوية بلح وياميش

فيه مَلِكْ بيقيِّدْ ذنوب

وفيه قطر فاضل عليه يادوب ....

ويخطِّي آخر قضيب

تفتكري هنتقابل هناك؟

«ماقدرش أنساك»

لكنك بتعرفي تتجاهلي

وانا جهلي أكبر بعلوم البعد

لو تعرفي إن حلمي اندفن ف البحر

واكون غِذَا للسمك بدال الدود

على الأقل فيه حد هايستفيد بموتي

صوتي محَشْرَجْ

من آخر غنوة ماغنتهاش

مولانا كان حشَّاش

لكنه بيعرف ربنا
حتي اسألوا حُصْر الجوامع
كانت بتتكوي بالدمع

(وكانت بتحب الفلسفة / والرومانسية ف الحرب / والقلقاس / والباشميل
بالموتزريلا / وكنت ماسك عليها صور ذِلَّة)
سيبك من كل ده مش شعر..

ربّعت إيدى كما الأطفال وباكيت
عيل بيهرب من قبر أبوه لقبر الحياة
وبينتظر حِنِّية الدنيا حين ترفع الخزران
اضرب على ضهر ايدى عروق
اصبر من المُرْ ياما تدوق
أركع وانا ضهري كله ذنوب

فيه صوت جوايا زي قَفْلِتْ الدُّكَّان
باحفُرْ مش لاقي في روحي مكان
هادفني ف عرقها
تفتكروا هاتنفِّسْ؟

الخليفة

ليك إيه في البلد

وانت عديم الناس؟

طالع زى هايش حوالين الترع

لاانت ابن الطين واضربلك فاس

ولا انت زرع الشيطان فى أرض الملايكة

محوطاني قلوب شايكة

تشبه حدود العدو

وانا جتتي مش شاكية من قلة الطبطبة

عوِّدت عيني يبات فيها الليل مطَّمن

وتضحك ويَّا العيال

وسناني تبان بيضا

رغم الشاي والدخان

كتفي عمره ما نَخ

من كتر ما شال عفش العرايس ، وعروق الخشب

نصبت الصوان جواي

قريت ما تيسَّرْ من حكايتي

ورَقِيتْ كل البنات اللي طلبتهم

وما نولتهومش

وما لومتهومش

علي قلة القدرة

قايد شموع فى كل الكنايس لاجلك يا عدرا

جايلك وبايس بكعبي الأراضي

وشرعي اللي فاضي من كُتر الدَّنّسْ

قايد بخورك فى كل الجوامع

وساكن تكية رصيف الشوارع

باعزف بناي بيبكي عليا

باعظَّم سلام لكل اللي فايت عنيا

من غير ما يطفي الأمان

واقف طابور

وقلبي صَبور على كل العباد

عشان تعيش فى هذي البلاد

اتأمل مشي النعوش

اتبدِّلِتْ الخشبة مكان العروش

يا وجهي العَبوس

وكنت البَشوش

اوهبني دموع اللُقَا \ يقين الدعُا

بإني هاكون الخليفة

فى أرض خضرة

لكن ضعيفة

رغم افتراق البشر

الدم نفس الدم

والانتصار للعدم

مين قال القلوب اتبدلت؟

هي هي نفس القلوب

بس زاد العشم

مُسَالِم

جواك وجع يستاهل قصيدة
قطَّع صوابعك ماتمسكش القلم
من كام ألم
أنا كنت باعرف أقف قُصاد المراية
واسرَّح ف شَعري وأعدل قميصي
وأسأل صحابي
عن رأيهم في النص
رَصْ الكلام أسهل
من وصف ابتسامة موت
على شِفَّة عيال داقوا الرصاص
بدل الكِرِسْبِي ومُكَسِّبَات القمع
حَرَسْ سِلاح فيه جَمع
شوفت العسكري ماشي متقاطع
والسلاح أتقل من كتافه الخاليه م الألقاب
فرش السنان / سوس الودان

كره الحيطان للحيطان

أنا بكره القافية_

لكن اعذروني مش ده المهم

أنا عندي رغبة في موته تانية

سيبك م الانتحار

الدولة هتتهم الزحام

برمي الجثث ف الزبالة

وتفرض ضريبة

يا ضميري كفاية إهانة

للجلاد اللي جوايا

باشفق ع الناس صحاب عمارة

اصلاح النفوس المريضة والشكوك في بعض الحاجات

تجاهل المنبِّه / رنَّات الموبايل

الرسايل من ناس ماتعرفش غير اصطناعك للمبادئ

في إيدي شاي بلبن

والتانية ماسكه نفسها وبترتجف

مفروض عليا أرمي القنبلة دلوقت

واهز الأرض

هي اتهزت م الضحك

ماحدش عنده استعداد يشوف المهزلة

عيل بيخاف م القطط هيحرق العالم

مسالم .. مسالم .. مسالم

حتي في دَهس البيانو

باخبِّي إيدي عشان مااوجعوش

واشِدْ وتر الآلات

وبانفعال مُبْتَدِء هايعزِفْ قدام حبيبته

«بيني وبينك سور ورا سور»

بحبِّك وانطلق عصفور

سابوا شنطهم في قلبي وسافروا

هما بيقصدوا وجعي ولا سابوا ذكرى

عشان أشوف رشح في سقف البيت

قبل اما يضيق عليا

هذا السرير ماهوش فراش النبي

ولاانت الصبي عشان تنام مرتاح

شالوا من عليا الغطا

_كابتن اصحي انت وصلت

_إحنا فين؟

_مش مهم

ماكنش معايا تراب يكفي

عشان أمشي وماحدش يشوفني

كأني وتر نِفْسُه يدنْدِنْ

هاعيش إزاى لوحدي؟

أهل السبيل

ماتستغربش سخونة التلج

وجري السلحفة

رقص الزمن علي جرحك

صب دمعك ف الكاسات

سكروا الأموات على الأموات

بسؤال الفاتحة ع الكولدير

يا أهل هذا السبيل

خذوا أربع من الطير

وفرِّقوهم ع الجبال

شَكْ النبي فداق حلاوة الإيمان

طيور هَزَمِتْ الأفيال

«للبيتِ ربٌّ يحميه»

للنبي ربٌّ يُنْجِيه

مِنْ النار / السِّكِّين / الكفار /البير

وكتير حاجات

صَلْب حلمك ف الساحات

الكون مرآيات

والكل أصلاً جزء من بعضه

متفرقين علامات

ظاهرة على خده

وقت الرحيل

اوصف وجع النخيل

ساعة م شعبط الواد

حلمه ع الدُّوقَّاشَة

الضحك: شاشة عرض الشقيانين

مفتوحه يوماتي بنُكْتِتِين

شيل الهموم ف الجوف

أسهل من بوحك ف الفضا

أصعب كتير الخوف

لحظة استيائك م الرضا

حبيبتك

ماكنتش بتعزفك صبا

انت اللي لحنك خاب

ضلِّيت آلات حوا

ف وتر المحبة غاب

دندنت الآهات سرا

ف الشعر فِيَّا انساب

سبحانه مَنْ سوا

قلب الحريم مقامات

وامعتصماه

هي عارفه إنها

زاغ البصر من حسنها

فلم ترمي عَلَيْ القميص

كي يترد فيَّا الشوف

يا شال الصوف

أنا نولك

مَلْ قلبي الطوف

امتي هنولك

شَقْ صَدْري الخوف

وانتي مكلْبِشَة ضلوعِكْ

وحيد ف الليل

والليل: مأوى العارفين بالله

دمع العازفين ع الناى

حلم المسجونين بالنور

ضَمْ الحليب للشاي

يا مؤمنين بإن الوطن أصله «مَطَايْ»
وحاملين ف قلوبكم الشوقة للترحال
من «السويقة للوَادِي»
الغربة: أصلها بلادي
يا بنت الوجع والحُور
السِّبْحَة معقودة في فتيل مَصْهُورْ
نجِّينا يا رب م (الكُفُور للكَوادِي)
سيدي يا حبشي
قدمتلك كبشي
نجيني م الحاضرين
شيخي يا أبوبكر
مولد يا سيدي ووكر
اجعل خشبتي تطير
اسألوا أهل اليمين
مين أكتر الحاسدين لدمعة العاشق؟
أخدت الكتاب وف صمت
مش عارف ألتفت وأرد
دي الآخرة ولَّا حلم؟
مين اللي خلق السِّلْم؟
ووحِّدْ ما بينَّا والكرباج
وكأنهم أصحاب

يا دمعي يا فاير

النِّنِّي للخدِّيين

صَدْري ضريح أحزان

ف ارموا عليه ضِحكِكُم

واتمنوا لو تنسوا

تكشيرتي نص الليل

معجون اليقين بخمرة شكوك

حتي ف الوضوء باتلغبط واعيد

وأكتر حاجة بحبها صلاة العيد

عشان بعدها بضرب صواريخ

و بحب تاريخ ٦/ ٨ جداً

عشان يوم الاعتراف

وانا مش دجَّال ولا عرَّاف

عشان أعرف من كفوفك

لون الأوضْ ف البيت

اعذريني إني نسيت

أُدرك معاني الحظ المعاند لقانا

ولو انتى فاكرة إن الوطن بيجمع شملنا

إحنا أصلا متغرَّبين

ممكن أكون شخص عادي

يحبك جدا وانتى كمان عشقاه

ندهت بصوت إعصار:

وامعتصماه .. وامعتصماه

_متقدملي عريس

وامعتصماه

_هاجي اخطبك

_وامعتصماه

_مالك

_مفيش

عيل بيشرب حشيش

عشان ينسي اللي ما افتكروش

يا ورد طارح ف الخدود بلا غصن

هاتي م الشفايف ضحكتين ف الصَّحن

املِي العيون بالكحل

زيدي الوصال بالليلا تقطعي الاحبال

وكسَّري المسافات

لا تقفلي بابك

ارمي عليا القميص

ولا تكشفي ثيابك

بطَّلت أكتب

بطلت أكتب
عشان مااجرحش روحي أكتر من كده
ولا أطلب من حد الرضا

في وجع صاب القصيدة ف صدرها
هي الفريسة ف ضُمَّها ناحيتك
يعني الغريزة جرِّتك لحد الشارع
يا دموع على قِفْل الجامع
مغلق للصلاة
الله الله
زهقت م التكرار
كان في زوّار في قلبي
بس زهدت كوني سبيل
سيبوا كل حاجه جوايا مكانها
أنا مش ناقص تفاصيل

شكرا يا حبيبتي
خلِّتيني أنام من غير مااعاتبِك
واخبط راسي ف راس الحيط
أمشي عبيط بيرمي همومه لكل الناس
شربت الكاس الفاضي سِكِرت
وَطِّيت ع الأرض
وقولت يارب يارب
كفايه عياط
شكرا يا حبيبتي على سنين الاحتياط
والركنه فوق الرَّفْ وسجايري اللَّفْ
وكل اللي شاف حالي وقال لي بلاش
ف اتبع هواه
سدِّيت المسام
ضد النظام .. ضد النظام .. ضد النظام
مش هارتِّب الأوضه تاني
أنا اتعوِّدت أشوفها كده
ماتنضَّفِيش الدنيا سبيها على حالها
إحنا نازلين هنا نخلص ذنوب
راجعين والدمع مالي الجيوب الفاضيه م الأصحاب
اركن لي خلف الباب
أربع طوابع بريد واتنين جنيه حق الشاي
نحب نشكر

أحزان مصطفي كامل وطعم الناي
في حلق كمانجا صعرانة مستنيه حزن جديد
باقابل الناس من غير مواعيد
وببوسهم من هنا وهنا
لعبت ع القانون وصوابعي منمِّلة
هو البيانو عجوز ولا الجراح مؤلمة
الشارع مليان مُسيْلِمَة

***

النهارده هنتكلم عن الدولار
والحزن الخام في بلاد النفط
والاستثمار في خلق الله
والاستشعار في قلوب أسمنت
بلادي أنا خُنت آخر جنيه ف جيبي واشتريت مناديل
ودُرْت أتَحِّي بيها الناس ف العزا
رحمة ونور
سَنَدِتْ عَلَيْ وقعت
أقسمتي لي بالطور
شبِّيت فوق كتافي
السجن من غير سور
خُدْ مني هُتافي
واعطيني بدل الناي بلحة زور

صوتي راح م العزف

لا من كُتر النِّدا يا حبيبتي

أول مره أحس إن العالم ممكن يتولد من خيبتي

مسكت ايديا طب

وانتى ليه سيبتي

أهو جت مكانك إيد

القلب بيحب التجديد

من نظرة عين وقفتك قصاد المراية

تشبه لاتنين فى سرير مكسور اللوح

مَرتَبتُه مافيهاش روح

مسامير بتنوح فى الخشبات

دمياط تشهد إن ضحك العرايس أبلاكاش

فك تكشيرتك

كل اللي قسط حزنه

هيدفعه من الليله كاش

_تدخن

_هات؛ ولَّا أقولك بلاش

يا مطر عشمان فى ضحك و شاش

وفَّرْ دموعك ف السما

ليلى بتنضف جرحها بقماش

طاهرة

العمي أهْوَنْ

من إنك تشوف قلوب الناس عريانة

أو تشهد على أكلهم لحمك فى الغياب

ماحدش بيموت ناقص بُكا

فَلا تكتم الدموع جواك

ماحدش بيعيش على ضحكتك

ف بلاش تموت في الوهم

العشق سهم صاب قلبي الحزين

حبيبتي يا آخر عهد يعرفه الواصلين

أنا روحي سبيل ف ضميني

يمكن ألتقي ف العيون زَمْزَمْ يطهَّرْ جتتي

باعرق ذنوب

فَصُبِّي دمعك ووضيني

زمِّليني .. زمِّليني

اسعي بينك وبينى

هِزِّي النخيل

يا أم الكعوب خلاخيل

قلبي عليل

وبيرتجف لما يشوف طيفك

رجَّعيني للحظة عجين الطين

قبل مايكون ف الكون أي شئ

شبِّهيني بخلق عاشوا ف الأزل

قبل مايخاف أبويا م الشجر

ويشتريلى سلاح

قبل ماتخاف أمي من تأخير الطبيخ

وقطمة التفاح

كلميني عن الكائنات

اللي مركبتش السفينة

ووداع الصحاب وقت الطوفان

عن حلم العيال بهدم السجون

وزرع الورود مكان المشانق

حَفَرْت الجتة خنادق

للعابرين فيّا

الصبر أغنية

والشعر بالنية

والذنب ع السامع

أنا قلبي كان جامع

وسط الغيطان اتهد

بالفرمان م الحى

لساك يا قلبي حي

ف اسلكوا الطريق خلفي

وامشوا على نهجي

وانتوا ما تِضلّوا

لكنِّي انا ضَلّيت

سامحيني يا طاهرة

واقف علي الاعتاب

لاترُدِّي خَطوِتي

قفلوا الشوارع وغلّقوا الأبواب

غريب والأرض رافضاني

احضنيني واكشفي عني الحجاب

طهريني وسط خلق الله

اعزفيني بين ضلوعك

يكتمل لحني ف أكونك

ينتشي عضمي يصونك

إن قالولك لسه عاصي

خبريهم إن شِعْرِي كان صلاة

كاس اللمون

إرمي همومك فى كاس اللمون
وابتهل قلب أسقع م الجليد
ارخي شموسك على تلك العيون
نَشِّفْ دموعك برمش البعيد
طال سجودي ف اتعرِّيت
يارب انت عالم
أنا مش حمل عود كبريت
عاصي وقلبي خَزين
فى أوضة فيران
مِتْبَعْتَرْ في رُكن حَزين
أعمي بيوزع سكك وبلاد
حطِّيت دماغي سريري كما الجلاد
باشتاق لحاجات عمرى ما حسيتها
الشمس سال خيطها

على اتنين ماشين هنا دلوقت

بس الوقت سرقهم

يا دمعة الأسفلت

تشبيك الإيدين بالطَّمْي والأسمنت

الحضن أرخص لما كِدْبِتْ

الضحكة اتسابت

في مج الشاي ف بِرْدِتْ

الخناقة ع المفارش والنجف

والعهد اللي بينا

بلاط بيوتنا الخشن

بيختلف عن سيراميكو التعيس

شقوق حيطانًا بينبعث منها أبويا

انتوا بيوتْكوا نضيفة بس بايخة

ضحكتنا شايخة

لكنَّها تسمع آخر بيوت الحي

مين شد كُوبس الضي

مفتاح عيوني اترمى فى صدرك

اتْدَرِيتي مني فى مشهد المغتصب

اشهد أيها المعتصم

إنك جبان

شاديت كتافك فى صدرك زيها

ماعرفتش تنام

سألت الصحاب

عن سر ضحكها

مالقتش غير أحزان

داير توزع حِكَمْ وانت الغبي

تفهم تعاند الأحضان

بس بس بلاش زعيق

صدري فيه قطتين نايمين

لقيتهم فى وسط الطريق

أصْدَق فى عشقهم

م القلب لما يضيق

ارمي مشاعرك فيك

كاس اللمون فاضي

بزيادة داب التلج

عيل من المماليك

وليكي فى الأعالي مكان
يا ضمة الجنة فى ضلوعك
الأرض لا تشتهي الريحان
ف لا تبسطي كفوفك

يا طارحة الضحك ف خدودك
ومفرقاه على المخاليق
رحمة ونور فى عز الضيق
دارت وشَّها عنِّي
حاسيتني آخر عيل من المماليك
ماشي بيبكي ويغنِّي
كانت تقول: لما تتوه مني
انطق بحبِّك تلقى الدليل
وانا العاجز لساني ع التأويل

مادِّيت الخطاوي
والليل بيسبق خطوة التايه
والنيل بيشرب لهفة التايب

يا رب نظرة تجمع شَمْل العباد ع الأرض
ملهوف بيدفِّي الرصيف م البرد
داير بافتِّش ع الوشوش
أصلِّي ف الموالد فَرْض
وسط الطَّبل والدرواويش
يمكن أشوفها يا طاهرة فاعيش
والشوف وليف جفاف الروح
صوتها اللي كان مدبوح
من كتر الندا باسمي
يا صالبين جسمي
سيبوا صورتها علي صدري
ومَزِّقوا الباقي
يا رب نظرة

كان الصليب عاجي
شرياني يا تاجي
مد الحبال بينا ؛ صعب الوصال بينكوا

سجادتي مفروشة

وحبيبتي منقوشة علي القِبلَة

والنقش عثماني

أنا ينساني ساعة العشق

قلبي يثبَتْ مهما يتْقَلّبْ

يسجُدْ وقت يتْصَلِّبْ

يناجي فتور روحه

يعيش ملكوت بوحه بالأسرار

كان انكسار ضلعها بيداويه الحضن

نَهْدَها: كان بيشبه شكل القطن ف الأراضين

كل الديدان لابسه بني آدمين

الشفه خَمْر والسُّكْر دين

فلَمْ أكفر يومها بالتقبيل

الخصر جمر

فلا ترقص على الحبلين

القلب أوفي من النخيل فى الغيطان

والعيون قناديل

بتضوي ف عتمتي بنهار

وانا المنهار قصادها ف التسبيل

حبيبتي: آخر نبع للملايكة أصله طين

الرجل السيء

إلى رياض الصالح حسين

باكيت

نزلوا من عيني بلاد

وبنات على شكل هدايا بفيونكات

وولاد راضعين الجوع

قالت : كان جوه عنيا نجوم

راحوا مع أول عيل مات

إيديك الخشنة بتبرد قلبي

وتدفي ضلوعي فى السلامات

خربشت بضافري لحم الحيط

نزف دموعه الدم بالألوان

لمّيت فى حشايا البيت

وحضنتني عيون الجيران

طب ليه يا قلبي بكيت

وفصَّلت من لحمك توابيت
(فتحي) مركب ورق فى بحر غريق
هاينقذني قبل اما اوصل للبراميل
مابيعرفش يعوم هيقضيها صريخ
بنعاني والشعر فى كفوفنا
لم يابني مقام و لا حتى ضريح
انت الجريح فى صفوفنا
ولَّا صوت العقل؟
قالت: انت الغريب في بلاد العنب
كفِّنوك ع الرَّفْ جوه العِلَبْ
انفُضْ تُرابَكْ اصرُخْ وانْطِلِقْ
واوعاك تسألني مين السبب
حبيبتي زاد الوجع
لاانا قادر أشيل الحِمْل
ولاانتى قد الكُحَّة وقلة الحيلة
أنا جندي فى جيوش النمل
خاف م النبي وعيَّطْ ع الصحاب
تفتكرى هحبك أكتر جوه الحيطان
كان لازم أموت قبل اما اعرف
إن الختم أهم من الإنسان
والجِنزَال زيِّنْ كِتْفُه بجماجم

وسلامْ بيتنا مكسورة و حزينة
أسبرينة وحبة شاي
صُداعي سَدْ خرام النَّاي
ولسه بِتِملوا علينا شروط
كان لازم أموت

حين طليت علي وش البير
لم شوفت الطفل ولا العصافير
الشارع بيغير لما بنصرخ
وبيخنقنا
حين نشتاق
بوشناق «يا زارع الريحان حول خيمنا لا تزرع الريحان لست مقيم»
الصبر من عندك يا مالك الأكوان
لين قلوب أنشف من الصوان
شاب الفؤاد طقطق بياض الشعر
نَشِّفْ دموعي غرَّقت الصوان
أنا الغريب عمرى اتنين وعشرين حبة رُمَّانْ
ماامِلُكش غير الوجع
وحبّة طينة وصلصال

البيت

شيلت بيوت الحتة وطوفت

بدِّلت الناس بحيطان

عَلِّيْ أشوف بدل الطوب والأسمنت

بواقي الإنسان

يمكن يتبدل بيتنا بأبويا

فاحضن درابزين السلم

وابوس العتب بعد اما اتشنكل

يمكن ألمح أمي مكان الشيش

تفرد جناحتها الريش

وتضمني ليها ضم الحيط لصورة أبويا ف وسط الصالة

أمي حرة لا تخاف الرجالة

حين قالوا هجَّالة

فكت طرحتها ف وسطيهم

وصاحت زى الهجَّانة

رفعت صوتها كرابيج:

عيالي نسيج علي نول الدنيا

أغزل فيهم طيلة العمر

عمرى ما امِلْ ولا احضن

غير الذكرى

ريحه الهدمة ومخدتنا

الضحكة اللي سندت بيتنا

م الليله مش هغسل جسمي

عشان حضنه يعيش

عرقي هيخلي النور يترد

واشوف تَطبِيش

الدمع الساكن عيني مكان صورتك

بيخلي الليل بيفوت

بَاذُق اليوم باليوم حد ماموت

باتوَّنس بآخر كوباية شاي لم تشربها

باخد كل ليل رشفة

باشتري يوماتي فاكهة لعيالك

لم أحرمهم من شئ

ذاكروا ونجحوا وجبتلهم لبس جديد

حبل وريد واصل بيني وبينهم

هحكيلك حكايتهم

- نجلاء

لم تِدُوق حلقها النوجة

من يوم ما سرقتك الدنيا من وسطينا

شايلة جبال فوق اكتافها

وماطرفش عيونها الرمل

ولا سابت شراعتها للريح

ف انحني ضهر الواد محمود من كُتر الهَمْ

_حمادة

الحظ معانده عناد موسى للخضر

عناد اليهود لموسى

وسط الصحرا مش لاقي دليل

خارج م الدنيا بتلاتة

وردتين لم يتقطفوا م البستان

وسيف الدين آخر صبره على الدنيا

_عبدالغني

مليان باوجاع بيشبه ليك

هو اللي سايب اسمك متعلق ع اليافطة

ذكراك حاضرة مع وجع الرِّجْل

السجن خد منه كتير ورماه

ومن يومها يا حول الله

_باسم

ضحكته وراها بلاد

لم يسكنها عباد

شايل ف قلبه حنين لكل رماد

نفسه ف بنت تزرع ضهره نخيل وورود

ويصب دمعه ف صدرها

صابه الوجع والضيق

يارب مش لاقي الطريق

أما أنا

آخر عنقود من عنبات آمنة وسمعة

نهاية الكف المتشقق من أثر البعد

لم أعرفك يَابَا

غير م الصور والحواديت

من حضن أمي ف عز الليل

ودمعها اللي ياما كهربني

وكنت مغمض

أحسن تلمح عيني الموت

أكرمْنى الله بزيارتك ليا

وزرع النص مكان البيت

الكف

كفوف الفقرا

بترسم أرض فوق الأرض

السما: تجاعيد ملامح بعض البشر وقت الدُعا

الشعر: عمره ما هينشِّف بُكى المساكين

ف ماتنظروش ليا بشئ م النقص

اخلع نَعلِيك

يا محلى الرقص ع الأشواك

مافيش بين العشاق ورود

كانت وتر مشدود يبتغي التقسيم

وانا كات ايديا بترْعِشْ ف السلام

صبِّيت دموعي ف كفها وغنِّيت

عناقيد .. عناقيد

يا أم العيون بيت القصيد

الكحل راسم طلتك ع الليل

شعرك مقام

فكي الضفاير ف الطَّواف

أنا قلبي زار

ف ارقصي علي دقته

أنا شايف تحتك أنهار

ما لا عينٌ رأت ولا خَطَرْ على قلبي اللي انفرَط حبَّات

أنا شايف بين جبينك سبع سماوات

حنِّيت كفوفي بضيِّهُمْ

ورااميت الحكمة لخلق الله

لاجلن يشوفوا الطريق

فبقيت عريان وسطهم بلا مأوى

شربت الشيشة ع القهوة

وأنذرتهم بإن عذاب الضمير أقوى

لَفَظُوني ورَمُوني

وانا مش يونس ولا نوني

هيحفظ ما بينا السر

أنا مركب حكم عليه العمر يسكن الرملة

واما يحن للرقص ع الموجة

يئن السمك وتفيض دموعه ببحر

يغازل شراعي الريح

قلوعي تبتهل تسابيح
يا آخر مسيح بيضحك ف وش جلاده
وبيرد ضرباته بمحبه وسلام
يلملم دموع المجروحين على كَفُّه
طوبى لمن اتضرب على خده ف بَكَى
حين لمح الملايكه بتسجل ف الدفاتر ذنب
خوفاً تمس النار بشر
يا أول ذبيح بيوفي نِدا الأوطان
ويصون عهود الأنبيا
ويلضم حبات اللؤلؤ بالمرجان
سبحانك إحنا الأغبيا
باستغفر جهل الإنسان
نفسي اللوَّامة راضية
بامنح العذر للشيطان
عن كِبره بالمعصية
لإنه بيشبهنا كتير
حين نجلس على كرسي العرش
ونحاسب الخلق على خلقة .. كَفِّنا

هنا

هنا العهر بيتولد
ف عز النهار
على وش العيال المتهجرين
تحت احتلال الكبارى
استيطان الإشارة فرض عين
فاكفل طفل اتحرم من التنطيط
والضرب عشان ماكلش الساندوتش

هنا الهرمونات اتجمعوا
على نهش الصَّبِيَّة
نقَّطوا بالنَّفط
حُطوا إيديكوا على صدرها
ووحدوا الوطن الشريد
غنُّوا آخر نشيد

عَبَطوا العيال عشان يحفظوه
هنا اللي بيقولوه بينسوه
فألقِ علينا ما تيسَّرْ من الأشعار
جهِّزْ عصا الترحال
وهاجر بلاد بتقيس حُبها بالرقص
على قد طَبْلَكْ
يعلى صوتَكْ بالمديح
يا جريح الناي والفرفشة
يا أسير الدروشة
السبحة جلاليب الخيش
أكل العيش مُرْ
فانْتَ حُرْ
اخْدِش حياء
كل اللى مارسيوش على بَرْ

كل اللى غنُّوا للوطن
كانوا شبعانين
كل اللى لَعَنُوا الوطن
بيموتوا عشان يحيا

يحيى اتقتل وانتوا رقصتوا

وماهنش عليكوا توَطُّوا ال (D.J)

دم النبي مَهر المَلِكْ

النخل أصلا زَمْبَلِكْ

ف ماتنتظرش الطرح

المطر: مش للضحك ولا للفرح

عندنا زحلقة ف الطين

العصافير آخرها الزقزقة

ف عمرها ما تكسى فقير

القطر طول عمره حزين

عويل دخوله ع المحطة

بينبيء بِموت البيَّاعين

الأتوبيس كل اللى بيركبوه

جايين من على حبل الغسيل

هلاهيل ف صورة ناس

كل اللى بيديك إحساس

بينتظر المقابل

عيل بيسرق سجاير أبوه وهو نايم

فلِمُّوا الغنايم .. لِمُّو الغنايم

وانتشوا بالطبل

سِتّي

سِتّي بَنِتْ سِتْ قبور
عشان لما نموت
ماحدش يغْلَب
سِتّي
ماعاشتش لوحديها ولا ليلة
دايماً تحب اللمة و الضحك
وعيونها الزُّرق يمطَّروا فَرْح
لكنها تكره كلمة (يدِّيكي طولة العمر)
خدودها الحُمر
شعراتها الشُّقر
أصلا سِتّي جدها تُرْكي
وتملِّي بتحكي عن ملك الموت
حين طاف حوالين البيت ونَدَهِتْ
وقالت له: سلمتك روحي خودني معاك

جسدي هزيل
مش هاقدر أشيل وحدي الأحمال
بالله ياملاك ماتسبني أعيش
مات جدي وقفلت سِتِّي الشيش
وقعدت وحديها على سريرها
تشرب قهوتها علي غير العادة
من غير ما يبوس جدي الفنجان
طاف ملك الموت
حوالين البيت
خرجت سِتِّي كاشفه شعراتها البيض
بالله يا ملاك لتخدني معاك
مش عايزة أكب الميّة على الصبَّار
مَلِّيت الآه
ماتت خالتي سهير ف حادثة
وكانت بتحج لـ بيت الله
سابت ف رقبة سِتِّي .. بنت وواد
ورقبة ستي تقيلة من كُتر الأحمال
باعت كِرْدَان
كان جايبه سيدي ف عيد رمصان
سِتِّي لسه بتردد
بالله ياملاك لتخدني معاك

مات خالي محمود

أكبر عيل ف عيالها

والراجل لما يموت

يطفي عمود

قايد ف بلاد مابتزرهاش الشمس

كان تملي يقول لأمُّه

هاخد وش الأرض

هورثكُمْ كلكوا يا ولاد الكلب

وقِفْ القلب

والجهاز بَعَتْ إشارات

بِيُتْم سبع وِلْدَات

بالله يا ملاك لتخدني معاك

مات شنطة أول حفيد

يسكن ف الست قبور

كان أول رِجْل تخطي

من غير عكازه

سرطانه

كان ف اقدامه

لكن رِجْلُه كانت سُخنة

سحب الخال « عُمَرْ» الزاهد

الخارج م الدنيا بضحكة

وكنا بنضحك على حكاويه

«مطاى»

دي اسمها « ميتاواي «

وانت يا شاعر

وفى واد اسمه محمد

ساكن علي ناصيه هذا الشارع

هيبقى رئيس للجمهورية

عمر كان زي حمام كاره الغية

كان ماشي ف أرض الله

برَّه السِّرب

باع أرضه

وكان رده

اوعاك تِكْنِزْ على صدرك المال

واوعى تستنى عطف الناس

بالله ياملاك خودني معاك

لم يعدي العام

ماتت « لُبنى» الخالة الأم

الصاحبة الفاكهة الصابحة

ف الأرض البور

سرطان وبينهش دم الحور

ملاك لم يتهنى ف يوم

تملِّي دموع

وسِتِّي وشها كرمش

تمانين حُول

بتدعي يوماتي بالموت

يارب خُدني

اقطع من عمرى واديه لعيالي

أموت ف سريري

ولاتحوجني لغيرك

اوهب روحي لاحفادي سبيل

وخف الحزن

من قلب تلاته عيالي

لساهم عايشين

مُرِيدْ

لم يَدع الفراق
ف قلبك مكان عشان تِحِبْ
كل الأماكن مقفولة
بالسلوتيب
ف خلي نار الشوق تِشِبْ
سِدْ ودن الخوف تعيش
افتح خانة لروحك وقت ما تلقى شيش
كل الورق مكشوف
كل الدُعا بقصد الخوف بيترد ب « آمين «
وانت الوحيد ف آخر صَفْ
بتقول يارب اجعلني من الصابرين
«ويلٌ للمصلين» كله ف الرحلة أعمى
ف ماتدِّعيش البصيرة
مافيش مجال للحيرة

وقت ما تلاقي السبيل

صوت المُرِيد

في قولة مدد

يوحي بالتخاريف

كان كل فكره يتولد

جوه منها إنسان عفيف

فلما يضعف قصاد عينيها

يتذكر إنها مش ليه

فيدعي بظهر الغيب

«ربِّ اجعلني آية»

كل الحكاية

حلمه المبتور بفعل الوَرَمْ

ماقدرش يصْمُدْ للنهاية

رأيتُ الله

هات من عيون الخلق

آخر نَصْ قبل الانتحار

جثث ف صورة ناس

الروح خلاص

هربت من الأبدان

قلبك النبراس

مابقاش بيشع نور

كانوا فين الحُور حين كنا فى الجنة؟

البت رَسَمِتْ حلمها حِنَّة

موشوم يا واد ب «أبو زيد»

والسيرة والمغنى

وسط الشَقَا

ولِّيت وشِّي ع الكعبة

صلِّيت في جَهَنَّمْ الخضرة

شِربتْ الخمرة ف الحضرة

يا منتهى الحبكة

شيطان بيشحت الضحكة

قالوا النبي العدنان

بيدْعي جهراً فى مكة

رَقَصوا جواري قريش

ع الدُّمَة و التَّكَّة

شخلل جيوبه «أبو جهل» ببواقي الفكة

يا منتهى الرَّبْكَة

دلوني على مَخْرَجْ

يامُخرِجْ المشهد بهذا الشكل

العقل ذاهب والقلب راهب

ونفسي يطلعي دقن

اكسيني يا رب قبل الدَّفن

ملِّيت كَفَنْ الرصيف

رجموا الفتاة حين طلبت رغيف

الورد فَتَّحْ بريحة جِيف

فوَلُّوا وجوهكم شطر أى حتة غير هنا

الأرض مَلِّتْ مننا

حتى الكلام خارج ومش محسوس

ده بوذي ولا مَجوس

حرق الجثة ماكنش طقس رَوْحاني

أقوال كتير عن حرب البَسوس

خيركم من يبدأ بالسلام

«لا تصالح»

يا عم «أمل» خليك محضر خير

ايه اللي خدناه من كُتر الزعيق

ريحة العطن ماليه الطريق

يارب عين قادرة علي التغميض

لم تخاف من صُداع الدين

يا دين مُحَمَّدْ ع الشاشات

كَذِبَ البخاري فى كل الحاجات

صَدَقَ البخاري فيما رواه

صَرَخَ الفقير م الجوع

إنِّي رأيتُ الله

تأويل

ملاك لكن الجناح محروق
طير بيضحك ف وش النَّشان
شمس بتشرق على قد الشوق
طين بيكره شكل العيدان
«إبليس» سَجَدْ ولبَّى الأدان
«آدم» لسه تايه بعد نفخ الروح
«حوا» خايفة ف ساكنة الضلع
«قابيل» واخد «هابيل» بالحضن
ومبروزين الصورة ف الصالة
«يوسف» لساه بيلعب ويَّا الكواكب
مستخبي من النجوم ف البير
«مُحَمَّدْ» ملقاش خديجة
بعد امَّا شاف جبريل
قريش قتلوا «عَلِيْ»

حين اتكشف وشه ع السرير

«معاوية» رَفَعْ سيفه ونِزْلِتْ «يس»

«عُمَرْ» الْتَفَتْ وقت الصلاة

ف صَبَحْ القاتل قتيل

«أيوب» لم يصبر ع البلا

وشد فتيل الموت

كان إيه هيجرى

لو بطلت حبيبتي السكوت ؟

مش كنت هبطل تأويل التاريخ بمزاجي

وكنت هاشوف الزناتي

من غيرلا سيف ولا خيل

ولا كنت هبني حضارة

علي ضفاف النيل

حين حبس وريده عننا

جرحت دموعي شطوطه فبكى

طرفت رموشي عيونه فاشتكى

البت شربت م الكيعان هَشْتَكَة

زهدت تجارب حياة الحريم

زَمِّتْ قلوب الرجال بالقدم

لَمِّتْ ف إيدها الحياة والأزل

وانا لسه ماشي بضي القمر

حين بَرِبِش عيونه تُهت الخطى
سايق عليك المصطفي
اطفي السجاير نفسي اتخنق
باكتب عجزي دموع ع الورق
شايف عيون الخلايق رصاص
فنَشِّنْ تجاهي
فارد جناحي تجاه الحرم
بصلِّي عليَّا الجنازة لوحدي
غنايا سابقني بيفرش خطاوي
خشوع الكمانجا
ودعاوي النايات
وصبر القانون
على صاحبي اللي رافض يقرالي آيات
وضحكة جيتار ف وسط العزا
بيوزع عليَّا تسبيحات الحصي
يا كل الصحاب من روح أو وتر
سايق عليكوا تأويل القصيدة
تحت المطر

بلغوا عني

بلِّغوا عنِّي ولو بيتين شوفتوني فيهم وسْطُكُمْ

بارمي مشاعرى

لبنت شايفة إن شعري

مابيحلش شعرها المربوط ب حالي

عقرب يا برجها العالي

مهما اطبطب مايدويش

كأني شاويش مش لاقي التمام

أنا وانتى يا حبيبتي دار أيتام

مَلِّسي على شعري

واطلبي م الليل حبيب

نزلت دموع السما

مكسرات وزبيب

«طَلَعَ البَدْرُ علينا»

واحنا لسه الضُهر

مين السند والضَهر

هل كنت أنا العكاز؟

تُبتي ف قلوبنا الإزاز

هنرقُص حفيانين

متشعلق فى حبالك ماتدوِّبيهاش

هاتي ضحك بدل الشاش

وداوي الروح

فى جروح على طَرْف المخدَّة

من دمعة امبارح

أول مرة أنام / تاني مرة أنام / اتعودت أنام متضايق

واصحي ألمس نفسي

لسه عايش ماتخافيش

متعشم فى لُقا الخفافيش

ممكن أكتب عن الوطن

وانتهاك الدولة لفَرْش الحشيش

والدراويش

والله حي

وبكره الجيْ بعد التَّعَبْ والرقص

باشرَبْ شيشة قَصْ

وباخرُج وبادخل كتير فى النَّص

لصالح كتابة قصيدة تموت بعد اما أقولها

سِتِّي حكيتلي عن ليالي الرُّخص

والعمر اللي اشتروه بالبَخْس

ف الشوارع والمنابر ف القصور

يا خليفة يا منصور

الأرض ملك الناس

مش ملك حراسك

لِمِّوا الغَنَمْ طوابير

وافتحوا الشارع

كل التاريخ طباشير

هات الباشَوْرَة معاك

سلمتلك قلبي

سبتيني ليلة هناك

باندە ولا جيتي

جبت الربابة وقسِّمت على بيتي

أصلِّي واسلِّم على النَّبي الزين

قطعوا الغُنا م الشرايين

وانا كل ما آجي أحضنك تبعديني

أمي اللي حنِّتْ إيديها

بعَصْر الطماطم وغَسْل الصُّحون

رَبَطِتْ شعرها خوفاً يسرقني منها الموت

مَدِّتْ إيديها ف السما

وحنِّتْ عليا بضحكة وحتة كيك

سمِعْت شخللة لما حضنتها

عرِفْت إن قلبها مكسور

كَتَمْت الخوف ف صدري

بعد السجود لله

عهدته مش هتدارى تاني ف الحيط

وهعدي الشارع من غير ما اغمض عيني

وهرجَّع كتفي مكانه

واسيب النَّعش

وابص بعطف لكل كلاب الشارع

وارميلهم عضم _بدل الخوف_

سرقوا من عينيا الشوف

ف نزلت دمعة الشاعر

تغوي قلوب الخلق

وانتى لسه بتبعديني وتقولي الظروف

الإمام

معزوف ف أرض بتطرح موت
معزول يا طين ف الأراضي البور
مافيش قصيدة وصلت الملكوت
ولا يملك الشاعر حق السكوت
فَحَرْجم بقصايدك شجر التوت
وأستر بيه الغلابة
الشعر لم يقدر علي الدبَّابة
وقت دهسها للحلم
حد الحرابة للي حرق الفيلم
رقصوا العساكر
يا ضحايا السِّلْم
«استقيموا وسِدُّوا الفُرَجْ»
كان الإمام الظلم
تلى ما تيسَّرْ من المشاهد

كانت الصلاة للكبار فقط

شفط الولا دمعته

وغمض عينيه

بس اللي شافه ف سكته

كان م المستحيل يكتمه

(وأد البنات ، السجدة للأصنام ، حواجب الكفار ، وطبق فاكهة كبير)

وحاجات من هذا القبيل

كان جاهلي لكنه كان شاعر

له نصوص ف الافترا

جلده للوَلَا

لما انتشى بالرفض

كان مُدرك نفع الظلام

بحث الوَلَا عن ربه

ف عيون الإمام

زَغَرْ بعينه للسما

ليه بطلتي مطر؟

عزم عليها بكوبابة قصب

ويتمشوا على الكورنيش

الصورة غريبة

أغرب م الاحتياج للنيش

حد المفييش

أخد الوَلَا سيلفي

لما أصبح إمام _فى طابور العيش_

مايملكش بوز بطة

ولايملك اللَّقْطَة

اعتبرها صورة لُقْطَة

بتعطف ع الفيران

اختار لبس للسما يناسب المكان

مشيت السما ع الارض

وساعتها خرس الإمام

وجع الحسين

وكات دعوتى من حزنها

بتهز أبواب السما

ف يطوف ملاك على ضهر غيمة

تتقِلِبْ الدنيا لفيلم سيما

من غير صناعة وإفيهات

كان فى إيدي سكر نبات وعسلية

يارب اوهبني بنت تشبه أمي بتلقائية

ليه أرتِّبْ دعوتي زي الجمعة اللي فاتت

واكتم دمعتي واقول:

حبيبتي تالت مرة تعملها وتسيبني للقصيدة بعنجهية

اسْبوت النور اتوجه عليا

متعلق ف سقف البيت بلا داعي

خايف من الغارة

زى النجف بارقُص

مَدِّيت لها دراعي

لم تحضن فيا غير الموت

لحظة سكوت

ملاك بيستأذن

ياخد اللي فاضل ف جيب العمر

مِتْهان في عين الوطن

ومافيش في إيدي شيء

ولا حتى بلِّة ريق

بنتسابق في وجع الحسين

عمري هزيمتين وكام نكسة

عيني جت ف عينها

يا منتهى الوكسة

كَتَمتْ نفسها

عشان تكمِّل الرقصة

مات جوايا الكلام

يا ريتني ما قابلتها

ولا فتحت قلبي لقبها

من كتر الحُفَر مابقاش يلِمْ

ف لو وقعتي يا حبيبتي

مش هاقوم أسندك

مافيش عُكَّازْ بيسند مريض

وهو معلقه ع الحيط
جايز يتْقِلِبْ نبُّوت
من قسوة الزمن التراب
زى صناديق البريد
اللي جلدها صدَّى و داب
من قِلّة بحبك ف الرسايل
بأوى ديوان مكتوب عليه:
(غير قابل لروح الآدمي)
عايز صحابي واللي من دمي
يا مقبرة العيال / مقبره الغزاة
أنا كل ما أقول أنساه
ألبس الهاند فري
وبانفعال الصُّمْ أرقص
ويغيب الوعي
يا الله .. يا الله .. يا الله

وسوسة

جيت الدنيا حين شبعت ناس
ف باقيت زايد ف عيونها تراب
كساني اليُتم
ولم أتِمْ من السنين صوباعين
لفيت ما لقيت غير حضن غراب
وأرض يباب
لم تسع دموع اللي ساكن
ف القلوب صبّار
ضلوع اللي شايل
ف ضهره بنات
باسقيكى بالشعر
اللي انكتب بالدم
وراثة من حيضان الجن
نار / صلصال / فخار حواديت

وسجود ورفض لملكوت الله
كهنوت ف عيونك
رافض حكم كنيسته ف عصور
بتخاف النور
وشيوخ سلطان
بتحلل لحمك
لعجز رجال عن سد الجوع
وانا لسه باسقي الصبَّار بالشعر
ف ينبِّتْ بِنْت
بتْمِدْ كفوفها لقبر غريب
شايل ف صدره حنين وورود
ف بتِوْسَعْ أرضه
ويصير القبر بحجم الكون
ف يموت الدود
من حضن البنت
ولأول مرة يصير الشاعر حر

بيوصف من غير الخوف م الكسر

ف يطلع للسماوات ويشِبْ
يطبطب ع النجمة اللي ارتعشت

حين شافت أول نقطة دم

ويحنن قلب الشمس على الفلاح

ويجنن عقل القمرة

لو بص بعيد

ينزل لسابع أرض

يوسوس لبنات إبليس

ف تضحك عانس

وقعت ف شِبَاك إنسان ملعون

بيراوض فيها بتفاحة

ف يشق البحر بكام فرعون

ويكفِّرْ ذنب الوالد

بربابة وعود

يسأل عن عيل

ب يْ تَ هْ تَ هْ شعر

لسانه بارود

بيحمي خدود الخلق

من يد الخلق

فيعرج من آخر نَصْ

ويكُحْ قصايد

يطرُفْ بيها عيون الدنيا

ويخليها لأول مرة تعوز الناس

ابن الشارع

عيني بتموت من غير لمعان
رجلي مش عارف وخداني لفين
شيلاني ازاى؟
عيل بيصرخ ف النعش
إيديكوا بتخنق روحي
خدت _الدراع_ من إيد أخويا
قبل امَّا أقابل الوحش
العمر اتبدِّل ما اتبَعش
الليل ماتعبش
على طول سهران بينام الصبح
في دولاب الحاجَّة جوه العبايات
باشتاق زي الرصيف لكعوب البنات
وباداري احتياجي ف يُفط الإعلانات
وافقين على ناصية قلبي

ورجليهم مليانه شوق وفراق

لو تسمحوا بس

حبيبتي هتنشر ضحكها

ف بلاش زعيق

وانتوا بتضحكوا على خيبة الأحلام

مسير القدر هيمنحنا الفرصة للانتقام

م الشمس اللي رفضت تغيب

رغم إنها عارفة الميعاد

وقالت عيب

والقمر اللي كان حفيان على اتنين

يعلُّوا صوتهم

لاجل النجوم تصحى

والشجر اللي اتحيلت عليه دارى على حضننا

قال بطلنا لعب عيال

فيه حاجات كتير ملهاش ولا ذنب ف حزننا

شاشه موبايلك اللي كسرتيها

مخدتي اللي سترت دمعتي فيها

الحيطة اللي قطعت قلبها

بِرَسْم قلبي بالقلم

من خاف سِلِمْ

والحب للعميان

عن شوف الحقيقة المؤلمة

جايز النهاية تكون سعيدة

بيت / عيال بخدود

لكننا بنميل للأحزان البعيدة

النظر

والانتظار

الصبر

والصبَّار

سايق عليك بعدها

تفتكري أنا ملِّيت

عرفت تحب بعدها

كنت هدمت البيت

فضِّيت عليك القصيدة

ارقص براحتك هنا

النَّصْ راح يسترك

وقت انقطاع الوصل

واقف في آخر الفصل

رافع إيديا لفوق

تحتيًّا بحر دموع

لو بصيت عليه

أغْرَقْ

باكتب في آخر فَصْل

هحاول أكون قد الحدث وما أخفش

باصِّيت في عينيها النهار

طل السَّحاب والشَّمس

هتقعد هيبان عليك العجز

تجري ترجع شباب

رافض تنحني للزمن؟ ولا للغضروف؟

حابب تشوف لهفة حبيبتك

بادِّعاء الـــ آه

زي حصر الجوامع بعد الوضوء

خبيني تحت المطر لو عايزاني أفوق

انا ابن الشارع

ماليش في الفُرْجَة م الشباك

رمينا طوبتك

بس خلي دعايا معاك

الشعر فرض ع المغرمين

زي الحزن ع الأموات

صل ع النبي يا بخيل

الليل بيضرب بعزمه وانا هَلْكان

خد مني ضحكتي وبرضه البعيد زعلان

مترو

ياااه يا صاحبي
لسه بتترمي في حضنها ؟
و بترفضك زى بيبان المترو
تفتكر هتصعب عليها في يوم زى الشحاتين
وتقولك بابتسامة البياعين
الله يسهلك فوت علينا امبارح واقطع المراسيل
بلاش تخبَّطْ هنا في حد نام مطرحك
وانا لسه بلعن قلمي الحزين ع الورق
وأفتكرك وأشتري بولتين آيس كريم
إزاي بَصِّتْ في عيني وماخَفتش الموت؟
ولا رفعت مناديلها لفوق
يارب طوق وحلق و كام توكة
لبنت سابت في قلبي تالت شوكة
وقطفتني من نفسي ورمتني في هذا السطر

أعيَّطْ ع الليالي وأبتسم
وأترسم على صاحبي أعرف غيرها بنات كتير
يا ليل: يا صوت الكركبة ف الروح
وتزييق بيبان القلب
«قلبك ما عدش ملكك»
عايش إيجار
بحبك
من غير إجبار الحروف على قسوة التلقين
عشان خايف من ال ت ه ت ه ة
بحبك
جحيم أفيال من العصافير
لجيش أبرهة
بعلن من بلكونة بيتنا
إنك وحشتيني
يا ضلع خارج من حباب عيني
الحب دينك وانتي ديني
فُكِّي ضفايرك وافرديهم ع الكتاف
يا بخت الملايكة اللي ساكنين هناك
كل ما هعدي في شارعكُمْ هسَبَّحْ
يمكن دعايا يخبَّطْ على الشباك
«أهواك واتمنى لو أنساك»

لكني بخاف من الضحك لو طَوِّلْ

وبَنْهَجْ من الجري ع النِّسْيان

«هل أتى على الإنسان»

غير البكا ف كراتين

قسِّمْلِي نَيَاتَكْ يا حزين

راح أغنِّي

الصوت مش طالع

البكا جوَّاني

هاغنِّي

هابكي بصوت عالي

حبيبتي

هل سمعاني؟

حَضَنتك

مانشفتش همومي

بالعكس سبتي بقعة ف هدومي

هامشي مسروق من نومي

والمترو بيعدي محطتنا

ويفوت

ف شِدِّيني من هذا الجحيم

لجحيم أوسع تملِّي

أحب البراح في أموت

من غير سنَّدات

عيل بيركب العَجَلْ

لأول مرة من غير سنَّدات

ف بتبكي الملايكة ويَّاه م الفرح

تضحك له بنت ف يسبق كل ولاد الأبالسة

ويرفع إيديه ف تؤمن بإنه المعجزة

و تشاور عليه

يعجز لسان العابرين عن وصفه

يشبه تمام الأنبيا

والكل يريد وصله

لكنه ما يملكش الرسالة

يتيم ولم يقرأ غير سورتين

لاجل الصلاة سراً _عشان ألدغ_

بيخاف من التجويد

رغم الخشوع لسه مش لاقي الطريق

الله بِلْ ريق العشمانين

فارد إيديه للطيبين لاجل يسبَّحوا

شايل فى قلبه بيوت الطين

ولحن حزين من الصبَّار

عروقه أوتار في تَخْت السِّتْ

عيونه مابتعفرش النوم

من التفكير في تلك البنت

اللي بتشبه لفراشة ف جنينة بيته المهدوم

لضحك التوت والدوم

لغزال هربان من فك أسود

الله خلى ريحها يفوت

ع الليالي الحزينة

ودور بينا ف الاتجاه العكس

شايف القمر ف عز الشمس

بيغني لي موال

وبيحكي لي بالهجص

عن شيطان بيوزع الحكمة ف الأسواق

وحبيبة لا تبتغي الأشواق

مين اختار الفراق؟

ومين اللي حضن الخوف؟

البُعد عيل اتحرم من المصروف

ف اسمحي لي أبص في عنيكي

وأسعي وأطوف

مابين الركعة والتانية

_ثانية!

ريحتك وداع

مش ده البرفان اللي متعود عليه

احضنيني

ليه حاسك فراغ

ولما بتحضري بتتحولي خرسان

هو انتى مش إ....؟

آسف

شكلي لغبطت زي عادتي

أصلها كانت ساكنة عندي

بس يظهر القلوب نَفِّدِتْ على بعض

تعرفي إنها بتشبهلك بالتمام

عندها نفس ضحكتك

وعنين بتشبه لليمام

«اضغاث أحلام»

اتوضي بكام ذكرى جرحتك

دُقْ آخر جرس فى كنيسة هجرتك

ارفع راياتك للحمام يحرسك

شِدْ الخيوط يا عنكبوت
غطيني ماليش حبيبة تدفِّيني
لحظة هروبي من الملاك
ماليش صاحب يقول لي
إني معاك
ف كان لازم أركب عجلتي من غير سنَّدات

الفهرس

مكتب القائد ٧
دين الأيفونات ١١
أوركسترا الفلاح ١٥
آمنة ١٩
الجِنرال ٢١
نبأ ٢٥
الخليفة ٢٩
مُسَالِم ٣٣
اهل السبيل ٣٧
وامعتصماه ٤١
بطَّلت أكتب ٤٥
طاهرة ٤٩
كاس الليمون ٥٣
عيل من المماليك ٥٧

الرجل السيء إلى رياض الصالح حسين ٦١
البيت ٦٥
الكف ٦٩
هنا ٧٣
سِتِّي ٧٧
مُرِيدْ ٨٣
رأيت الله ٨٥
تأويل ٨٩
بلغوا عني ٩٣
الإمام ٩٧
وجع الحسين ١٠١
وسوسة ١٠٥
ابن الشارع ١٠٩
مترو ١١٣
من غير سنّدات ١١٧